الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإكمال هذا البحث ، وهو الذي تتم بنعمته الصالحات وهو الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى ونكت في قلوب أهل الطغيان فلا تعي الحكمة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما أكرمه عبداً وسيداً ، وأعظمه أصلاً ومحتداً ، وأطهره مضجعاً ومولداً ، وأبهره صدراً وموردا وهو خير المخلوقات وخاتم الرسالات وعلى آله وصحبه العدول الثقات صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين .

وبعد : سألت الله سبحانه وتعالى عندما بدأت في كتابة هذه الرسالة أن يمن علي بالتوفيق والدقة في الكتابة والبعد عن الزيادة والنقصان من عندي حتى لا أقول على رسول صلى الله عليه وسلم ما ليس منه لأنه قال: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)([1]).

توصل البحث إلى النتائج التالية :

النتائج العامة :

١/ اتفاق المسلمون على أن ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير ، ونقل إلينا بسند صحيح يكون حجة على المسلمين ومصدراً تشريعياً يستنبط منه المجتهدون الأحكام الشرعية لأفعال المكلفين ، فالسنة النبوية هي الأصل الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، لذا يجب اتباعها كما يجب اتباع القرآن الكريم .

للسنة عملان :

أ/ تبيين الكتاب

ب/ الاستقلال بتشريع الأحكام([2]) .

لذا نجد السنة المطهرة موافقة للقرآن الكريم لأنها تفسر مبهمه ، وتفصل مجمله ، وتقيد مطلقه ، وتخصص عامه وتشرح أهدافه وأحكامه فهي تطبيقاً عملياً لما جاء به القرآن الكريم ، قال تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)([3]) .

٢/ عمل الصحابة : كان الصحابة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعملون بأوامره ونواهيه ولا يفرقون بين حكم القرآن الكريم وحكم صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهم بعد وفاته يرجعون للكتاب يلتمسون الحكم فيه فإن لم يجدوا رجعوا إلى السنة المطهرة .

([1]) أخرجه مسلم في ٥٣ ك الزهد والرقائق ، ٦١ باب التثبيت في الحديث وحكم كتابة العلم ج٢٢٩٨/٤ ، ح٣٠٠٤/٧٢ .

([2]) ك/ الإيضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح ط/ المكتب الإسلامي .

([3]) النساء الآية ٨٠ .

٣/ وردت في القرآن الكريم فرائض مجملة كثيرة لم يبين القرآن الكريم كيفية أدائها كالصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، ونجد الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين هذا الإجمال بسنته القولية والعملية ، قال تعالى : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)([٤]) هناك أحكام لم ينص عليها القرآن الكريم كتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ، ونكاح المرأة على عمتها أو خالتها ، وتحريم الحمر الأهلية .

النتائج الخاصة :

١/ القيم الدينية هي التي تزكي النفوس وتحقق التوازن الوجداني والاجتماعي وفقاً لشرع الله تعالى ، كما أن للعقل الحرية في إطار التشريع .

٢/ : تعمل القيم الأخلاقية على الآتي :

– أن يكون الفرد فاضلاً في نفسه وكذلك مع الآخرين كما عليه ممارسة الفضيلة في إطارها الاجتماعي .

– أثبتت هذه الدراسة عناية التربية الإسلامية واهتمامها بالأخلاق التربوية مبينة ذلك بالوسائل التربوية والوسائط التي توصل القيم التربوية للنشء لأنهم يتأثرون بالتيارات الفكرية والثقافية الغربية خاصة الذين زاروا تلك المناطق .

تناقض ما يقدمه الكبار مع سلوكهم الحقيقي للقيم التربوية في القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٣/ تأثير القنوات الفضائية في سلوك النشء والمجتمع ، علينا محاربتها بالقنوات الفضائية الإسلامية التي تدعو للسلوك الصحيح وتطبيقه عملياً في حياتنا اليومية .

التوصيات :

أولاً : على منتجي المسلسلات والمسئولون عنها مراعاة جانب الله سبحانه وتعالى ، لتكون هذه المسلسلات صرحاً قوياً لقيام المجتمع الإسلامي ولا تكون معاول لهدم مبادئه وقيمه الأخلاقية السمحة .

ثانياً : إنشاء شركات ومؤسسات لفحص هذه المسلسلات قبل عرضها على المجتمع على أن تلتزم بمراعاة العقيدة الإسلامية ، مع نبذ الضار من هذه المسلسلات قبل وصولها للمجتمع المسلم .

ثالثاً : القنوات الفضائية التي تدعو إلى الرذيلة علينا محاربتها وذلك بعدم السماح لها بالدخول على المجتمع الإسلامي ، وأن نقوم بتوعية مجتمعنا وتحذيره منها .

رابعاً : لفت النظر للاهتمام بدراسة القيم التربوية من خلال الكتاب والسنة ، لأنهما أصل للقيم التربوية .

([٤]) النحل الآية ٤٤ .

خامساً : على وضّاع المناهج التربوية الرجوع للكتاب والسنة مع مراعاة جانب الله تعالى فـــي ذلك .

سادساً : علينا جميعاً الاهتمام بالكتاب والسنة ونشرها وتحبيبها في أوساط المجتمع

سابعاً : على جميع المسلمين تطبيق القيم التربوية كما جاءت في الكتاب والسنة تطبيقاً عمليـــاً يورّثه الأباء للأبناء .

ثامناً : علينا إجراء الدراسات الميدانية لأنها تغير العادات الاجتماعية حيث تحولها من العادات الضارة إلى العادات التي تصلح لبناء المجتمع المسلم وتماسكه .

تاسعاً : علينا أن نعمل بالقيم الاجتماعية الخاصة بالمزارع والمصانع وأن نعمل بالصالح منهـــا مع نبذ الضار بالاقتصاد القومي .